Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وجميع هذه المعاني على سذاجتها هي أوّل ما يخطر للمحبّ شاعراً كان أم فيلسوفاً أم فلاحاً أميّاً يعمل في الغيطان . لأن عاطفة الحب التي تنشر آفاقاً فيحاء لامعة تترقرق فيها عجائب الوجود ، تحوّل في الوقت نفسه الحيـــاة الى أبسطها بتحويلها بجموع الإنسانية وحصرها في شخص واحد ، وعاطفة واحدة ، وأمل واحد .

ولكن مر على « وردة العرب » طور الصبـــا والكهولة واستقرّت العواطف بحكم الأيام وبحـــكم الأحزان . وسكنت الإسكندرية على مقربة من ولدها فإذا بتذكارات الشباب تعاودها منغـّمة في قلبها أنغام الإيقاع والموسيقى الشعرية فقـــالت في التذكار والشوق الى لبنان :

يا رُبى لبنان ، حيّاكِ الحيا
وسقى تربك هتّان الغمامْ
يا ربوع الانس ، يا دار الصفا ،
يا جنان الخلد ، يا أهنا مقام
حبذا لبنان مع غاباته
حبذا تلك الصحاري والآكام

●

وخرير المـــاء في تلك الربى
كحنينٍ من محبٍّ مستهـام